كلام الناظم في تسهيله والحاصل ان الفايدة تحصل باحد امور ثلاثة الاول
وصف الزمان او اضافته مع جره بفي كنحن في شهر كذا او في يوم طيب الثاني
ان تكون الذات مشبهة للمعنى في تجددها وقتا فوقتا كقولهم الورد في
ايار اسم لشهر رومي الثالث تقدير مضاف هو معنى كقولهم اليوم
خمر اي اليوم شرب خمر وذهب قوم منهم المض الى جواز ذلك من غير
شذوذ الخ هذا معلوم مما سبق فهو قليل الجدوى ولا يجوز الابتدا بالنكرة
اي لان معناها غير معين والمبتدا مخبر عنه والاخبار عن غير معين لا
يفيد الا اذا اقترن به ما به يحصل نوع فائدة كالعهدية في المحلى بال الذهنية
ما لم تفد اي مدة عدم افادتها فما مصدرية ظرفية نمرة بفتح
النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قاله
ابن الاثير والجمع نمار اه مصباح فما خل بكسر الخا المعجمة اي صديق
او محب رجل من الكرام عندنا هذا هو المسوغ الرابع الذي هو
الوصف وهو اما مذكور نحو رجل من الكرام الخ او مقدر كشر اهر ذا ناب
على احد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا
اي رجل حقير او كان خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر ذكره الخطيب
كغيره وبه يعلم ما في كلام الش قيل ان المض قصد بقوله ورجل من الكرام
عندنا الامام النووي فانه كان تلميذ الد ويكفي ابن مالك فخرا تلمذة
النووي له نفعنا الله تعالى بهما وعمل بر يزين بفتح اليا المثناة اوله
مضارع زانه كباع يبيع ضد شان وليقس ما لم يقل لا حاجة اليه
مع كاف التمثيل في قوله كعند زيد نمرة ويجاب بان الكاف اشارة
الى ما عدا هذه الامثلة من افراد الانواع المذكورة في النظم ضمنا واشار
بهذه الجملة الى بقية الانواع التي تتحقق معها الافادة افاده سم
ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف الخ اشار بهذا الى ما هو الحق من ان
للتقديم مدخلا في التسويغ كما يوخذ من قول الجامي وفي نحو في الدار
رجل لتخصيصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده
موصوف بالاستقرار في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة نحو في
الدار رجل قيل انما جاز في الدار رجل لان المبتدا تخصص بتقديم حكمه عليه

رجل فصار

فصار كالموصوف لا يقال هذا موجود في نحو قام رجل مع انه ممتنع لانا
نقول انهم توسعوا في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها او لان المقدم
اذا كان ظرفا تعين للخبرية بخلاف قام رجل كذا افاده الكيلاني في
حاشيته على كافية ابن الحاجب ان توصف اي بوصف مخصص كالمثال
المذكور والا لم يجز نحو رجل من الناس جائي لعدم الفايدة واستشكل اعتبار
الوصف بانه يلزم منه جواز قولك حيوان ادمي في الدار لان المبتدا موصوف
وامتناع ادمي في الدار وانسان في الدار لعدم وصف المبتدا مع انه بمعنى
ذاك الموصوف متضمن لمعناه مع صفته ولا فرق بينهما الا بتعدد اللفظ
في احدهما واتحاده في الاخر واجيب بان الموصوف مظنة الفايدة بخلاف
غيره وان وافق الموصوف في المعنى قال الصفوي ان العرب اعتبروا التفريق
والتخصيص لنكتة توجد في بعض المواضع وحكموا باطراد الحكم لتلك
النكتة وان لم يظهر اثرها في بعض المواضع وعلى هذا اندفع الايراد لان
الحكم بعدم صحة انسان في الدار وصحة حيوان ناطق في الدار لا لامر
معنوي فيهما بل لقاعدة حكموا بها لنكتة يظهر اثرها في موضع اخر طردا
للباب فافهمه فانه ينفعك في مواضع افاده سم ان تكون عاملة
اي اما نصبا نحو رغبة في الخير لان المجرور بمحل النصب او جرا نحو عمل بر يزين
فالمسوغات يرجعان لشي واحد كما في الاشموني الى نيف بتشديد
اليا وقد تخفف من ناف ينوف وهو كل ما زاد على العقد الى ان يبلغ العقد
الثاني وذكر بعضهم انها ترجع الى شيئين العموم والخصوص وقد عدها
الاشموني خمسة عشر ونظمتها فقلت

بذي التنكير فابدأ عند عشر ... وخمس مثل حسنا قد اجيدت
عموم واختصاص او كوصف ... وعطف والحقيقة قد اريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم ... وبعد اذا مفاجاة انيبت
ولام الابتدا ولفظ لولا ... وكم ايضا وابهام اعيدت
كذلك ان اتى الاخبار حرفا ... لعادة او جواب قد افيدت
وفي بدء لذات الحال حقا ... فذي قطعا بالاشموني انيطت

فاقبلت زحفا الخ زحفا مصدر بمعنى زاحفا حال من فاعل اقبلت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)